

الدرس 1 | شرح صحيح البخاري | كتاب بدء الوحي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه واسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب بدء الوحي قال الشيخ الامام الحافظ ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن مغيرة البخاري رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

انا امن كيف كان بدو وحيدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله جل ذكره انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبين من بعده. حدثنا عن عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد ابن ابراهيم التيمي انه سمع القصة ابن وقاص - [00:00:30](#)

يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كان هجرته الى دنيا - [00:00:58](#)

نصيب هو ومراته ينكح او امرأة ينكحها فهجرتة الى ما هاجر اليه باب. حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن هشام ابن عروة عن ابيه. عن عائشة - [00:01:14](#)

ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها من حارث ابن هشام رضي الله تعالى عنه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يا فيك الوعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي فيفصل - [00:01:27](#)
عني وقد وعيت عنه وعيت عنه ما قال اوحينا واحيانا يتمثل لي الملك رجل رجلا فيكلمني فاعني ما عتاشة رضي الله تعالى عنها ولقد رأيته ينزل عن الوحي في اليوم الشديد للبرد فيفصم عنه وان - [00:01:47](#)

انه لا يتفسد عرقا. باب حدثنا قال حدثنا عن عن عقيل عن ابن شهاب رضي الله عن ابن شهاب ابنا عروة ابن الزبير عن عن عائشة ام المؤمنين انها قالت اول ما بودي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوهد الرؤيا - [00:02:07](#)

الصالحة في النوم فكان لا يرى رويالجات مثل فلق الصبح. ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ينزع الى اهله ويتزود من ذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزج - [00:02:27](#)

ودني مثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء. فجاءه الملك فقال اقوى قال ما انا بقارئ. قال فاخذني فغطني حتى ثم ارسلي فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد. ثم - [00:02:47](#)

فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلي فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. فرجع بها رسول الله صلى الله عليه - [00:03:07](#)

عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها فقال زمدوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا - [00:03:24](#)

لا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل وتنكسب المعدوم وتغني الضيف وتعين على انا واعني بالحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى. ابن عم خديجة - [00:03:44](#)

وكان امرا تنصرا في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل العبراني ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد

عمل فقالت له خديجة يا ابن عمي اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:04:04](#)

ما خبر ما رمى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها يا ليتني فيها جذع ليتني اكون حيا اذ اذ يخرجك قومك - [00:04:24](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوخرجيهم؟ قال نعم لم يأت رجل قط مثل ما جئت به الا عودي. وان يدركني يومك عنصرك نصرا مؤزرا ثم لن ينشأ ثم لم ينشأ ورقة ان توفي ثم وفتر الوحي. قال ابن شهاب - [00:04:42](#)

يا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان الجابر بن عبد الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينما انا امشي سميتو صوتا من السماء فرعت فرفعت بصري فاذا الملك. فاذا الملك الذي فاذا الملك الذي جاءني جاءني بحراء - [00:05:02](#)

على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر الى فاهجر فحمي الوحي متتابع. تاب عبد الله بن يوسف وابو صالح وتابه هلال ابن رداد عن الزهري. وقال يونس - [00:05:22](#)

بوادره حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا عفا الله عنك. عندك باب؟ اي نعم. انا ما عندي الله اكبر حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا موسى ابن ابي موسى ابن ابي عائشة قال حدثنا سعيد ابن جبير ابن عباس - [00:05:45](#)

في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة. وكان مما يحرك شفثيه فقال ابن عباس فانا احركها - [00:06:08](#)

كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركها وقال السيد انا احركها كما رأيت ابن عباس يحركها فحرك شفثيه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه - [00:06:23](#)

قال جمعه لك في صدرك وتقرأه فاذا قرأناه فاتبعي قرآنه فاستمع له وانصت ثمان علينا بيانه. ثمان علينا ان تقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اتاه جبريل استمع. فاذا انطلق جبريل وفقرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه. باب نعم -

[00:06:41](#)

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الوحي. والبخاري رحمه الله تعالى ذكر كتاب بدء الوحي - [00:07:07](#)

في اول صحيحه لفائدة وهي ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي من الوحي الذي اوحاه الله عز وجل ولذا ذكر بدء الوحي مع ان اول ما بدأ من الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:29](#)

وانه انه صلى الله عليه وسلم نزل عليه القرآن كان اول امره يرى الرؤية ستة اشهر فاذا رآها جاءت مثل فلق الصبح ثم بعد ذلك حبيب اليه الخلا التخلي والخلاء انه يخلو بنفسه - [00:07:47](#)

في غار حراء حتى جاءه جبريل عليه السلام وهو في غار حراء فقال له اقرأ فنزل اول ما نزل النبي صلى الله عليه وسلم سورة اقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق - [00:08:06](#)

فناسب هنا ان يبدأ بهذا الكتاب. حيث ان هذا الكتاب الذي قصده البخاري رحمه الله تعالى يتعلق بالوحي الذي جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم وذلك ان سنته واحاديثه التي يقولها النبي صلى الله عليه وسلم سواء من جهة قوله او من جهة فعله او من جهة -

[00:08:20](#)

تقريره حيث ان البخاري جمع في هذا الصحيح ما يتعلق باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية والتقريبية. روى ما قرره وروى من فعله وروى قوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:45](#)

وقد قال هشام بن حسان رحمه الله قال هشام ابن عطية رحمه الله تعالى وقال حسان بن عطية رحمه الله تعالى كان جبريل ينزل بالسنة كما كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن كما ينزل - [00:09:03](#)

بالقرآن والنبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله بن عمرو اكتب فاني لا اقول الا حقا الله سبحانه وتعالى قال وما ينطق عن الهوى ان

هو الا وحي يوحى فالله اخبر ان محمد صلى الله عليه وسلم لا ينطق بالهواء - [00:09:19](#)

كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقول صلى الله عليه وسلم فانه وحي من الله عز وجل الا انه يغير القرآن من جهة من جهات اولاً

ان السنة لفظها من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:35](#)

ومعناها من ربنا سبحانه وتعالى السنة القولية التي التي يقولها النبي صلى الله عليه وسلم. وثانياً ان القرآن معجز بلفظه متعبد بتلاوته

وان كان هذا الثالث السنة اذا تشاركه فان من تلى السنة وقرأها يؤجر على - [00:09:54](#)

وعلى اه حفظها وقراءتها يؤجر على ذلك لكن لا يتعبد بتلاوة السنة في الصلاة وانما هذا من خصائص القرآن من خصائصه ايضا انه

نزل متواترا والسنة لم تكن كذلك لم تكن كذلك. وايضا ان الحرف من القرآن بعشرة - [00:10:13](#)

احرف واما السنة فليست كذلك ايضا اذا البخاري قال كتاب بدء الوحي اي ان هذا آء بدء الوحي الذي نزع رسولنا صلى الله عليه وسلم وكيف كان الوحي يأتي محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:10:35](#)

وما يسمى بصور الوحي الذي كانت التي او الطرق التي كان الوحي فيها يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر ايضا اولاً قوله

تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى - [00:10:51](#)

نوح نبي من بعده فذكر ان هذا الوحي ليس خاصا برسولنا صلى الله عليه وسلم بل هو الوحي الذي ارسله هو الوحي الذي اوحاه

الله عز وجل الى اول الرسل وهو نوح - [00:11:04](#)

والى خاتمهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم وسمي وحيا لانه ينزل متتابعا ويوحى وحيا اي متتابعا ويكون اما اه بالايعاء وهو

التبليغ قال حدثنا الحميدي وهذا من لطائف اسناد البخاري انه لما كان بدء الوحي في مكة - [00:11:19](#)

ناسب ان يذكر من اشياخه شيخ من اهل مكة فذكر اول ما ذكر في صحيحه الحميدي وهو عبدالله بن الزبير المكي فكان هذا مناسبا

لبداء الوحي ان يذكر شيئا من اشياخ مكة - [00:11:41](#)

ايضا ثنى بسفيان بن عيينة ابن ابي عمران الهلالي وايضا من اهل مكة وثلاث بيحيى بن سعيد الانصاري وهو من اهل المدينة فكأنه

انتقل الوحي من مكة الى المدينة فجمع في اسناد واحد - [00:11:57](#)

ما يتعلق بمن آء بطريقة انتقال الوحي. فهو انتقل من اشياخه من اشياخ اهل مكة وان اخذ بعد ذلك من اشياخ اهل المدينة ثم قال

اخبرني محمد ابراهيم التيمي ويلاحظ هنا - [00:12:13](#)

ان البخاري بدأ بحديث غريب هذا الحديث ليس له ليس له في السنة اسناد صحيح الا هذا الاسناد وكل حديث جاء اه باسناد غير هذا

الاسناد كحبيب سعيد الخدري او جابر فكلها ليست بصحيحة. الذي يصح في هذا الحديث هو حديث عمر - [00:12:32](#)

رضي الله تعالى عنه والبخاري بدأ كتابه بحديث غريب وختم كتابه ايضا بحديث غريب فبدأ بحديث انما الاعمال بالنيات وختم

بحديث كلمتان خفيفتان اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن - [00:12:54](#)

سبحان الله وبحمده سبحان عظيم وهو ايضا حديث غريب ليس له راوي الا البخاء ليس له راوي الا آء ابو هريرة وليس لحديث

راوي الا عمر ابن الخطاب - [00:13:15](#)

ولم يروي عن ابي هريرة هناك الا ابو صالح ولم يروي عن ابي صالح الا آء ليس هو صاحب زرعة ولم يرو عن ابي زرعة الا عمارة الا

عمارة آء - [00:13:29](#)

ابن القعقاع فهنا ايضا الحديث مسلسل التفرد فهو حديث غريب لا يعرف الا عن عمر وعمر لم يروه عنه الا علقمة ابن وقاص الليثي

وعلقمة لم يروه عنه الا محمد ابراهيم التيمي - [00:13:39](#)

ومحمد لم يرو عن الا يحيى ابن سعيد الانصاري ثم بعد يحيى تتابع الحفاظ والرواة يروون هذا الخبر حتى ذكر ان عدد من روى عن

يحيى ابن سعيد الانصاري منهم من ابلغه الى ثمان مئة وهذا ليس بصحيح ومنهم من ابلغه الى مئتين قال - [00:13:58](#)

اكثر من مئتين رجل يحيى بن سعيد الانصاري وكأن البخاري يقول ان هذا الدين بدأ غريب وسيعود غريبا. وان خبر الاحاد حجة حيث

ابتدأ به اصح كتاب على وجه الارض بعد كتاب الله عز وجل وهو صحيح البخاري فبدأ كتابه حديث غريب وختم بحديث غريب وبدأ

ليس متواترا وختم ايضا بحديث الاحاد ليس متواتر وان كان حديث ان مع بالنيات هو من جهة التواتر المعنوي واضح تواتره فقد دلت النصوص الكثيرة على اعتبار النية في العمل - 00:14:41

ولذا ذكرنا حديث يدخل في سبعين باب من ابواب الفقه وقالوا انه نص العلم وقيل ربع العلم كما قال ذلك اهل الحديث. فذكر هذا الحديث اولاً ليبين هدفه ومقصده من هذا الكتاب وكأنه يريد ان يبلغك اني كتبت هذا الكتاب ونويت به ما نويت - 00:14:55 فان كان الله عز وجل فان الله سيجعل له القبول والبقاء وان كان لغير ذلك فليس له الا ما نوى. وكما قيل ما كان لله يبقى وما كان لغيره يضمحل ويتلاشى. وكما قال عندما - 00:15:20

ان يلون قال ما كان لله يبقى ولو كان لغيره لضمحل وتلاشى انقطع فالبخاري كانه يريد ان يبلغك اني اتيت بهذا الحديث مستغنيا به عن خطبة اتقدم بها بين يدي هذا الكتاب العظيم - 00:15:36 وكأنه يقول اني الفتته وكتبته وقصدت به وجه الله عز وجل فان كانت نيتي كما كما نويت فان الله سيجعل له البقاء وسيكون له في الامة وقد حصل له ذلك فاجمعت الامة على قبول كتابه وعلى احتجاجها به واجمع على انه اصح كتاب على الصحيح ليس وان -

00:15:53

كان هناك خلاف بين مسلم والبخاري وليس الخلاف في تفرض مسلم وانما الخلاف في تسوية مسلم البخاري. اما من جهة تفضيل البخاري فهذا فهذا لا خلاف فيه ان البخاري تعالى يعتبر من جهة من جهة الاصلية ومن جهة القوة ومن جهة السلام الى من الضعف -

00:16:15

والعلل لا شك ان الامم مجمع على قبول والاحتجاج بي فكتب الله لكتابه القبول كتب الله له القبول هذا بمناسبة هذا الحديث لهذا الباب انه يريد به الاستغناء عن خطبة يقدم به الكتاب وكأنه اراد اني عملت هذا الكتاب لله - 00:16:35 ولذلك يذكر انه ما كتبك حديثا في هذا الكتاب الا وصلى قبله ركعتين لله عز وجل الا وصلى قبل ركعتين لله عز وجل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستخير الله عز وجل في اخراجه - 00:16:55

فاخرج ما هو اصح الصحيح رحمه الله اذا قوله انما العمى بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:17:09

ولم يذكر الباقي لان وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت الى دنيا يصيبها الى امرأة ينكحها فهجرت ما جنه ومن كان هجرة الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله فهو اراد فقط ان ينبهك ان من اراد بها الدنيا فليس له من هذا العمل - 00:17:25

الا حظه من الدنيا والدنيا فانية لا تبقى وتنتهي ولو كان للدنيا ما بقي هذا الكتاب وما طرح الله له القبول فتتجلى فيه بركة اخلاصه رحمه الله تعالى بعدها قال ذكر ما يتعلق بكيفية الوحي الذي كان ينزل رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:17:44

فذكر حديث ذكر حديث عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة هذا الاول اوله مكي والثاني اسناد مدني فمالك عن هشام عن ابيه عن عائشة كلهم - 00:18:07

بديون والاول بعظه بدأ بكيا وبعظه بدني وذلك ان البقاء في المدينة اكثر من البقاء في مكة وانتشار الداء الاسلام وادعوا في المدينة اعظم من انتشارها في مكة قال ان الحارث ابن هشام اخو ابو جهل اخو عمرو بن هشام - 00:18:25

انه فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس اي لو صوت صوت كالصلصلة كالصلصلة الحديد كسلصلة جرت على - 00:18:48

صفوان احيات مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي فيفصل عني وقد وعيت عنه ما قال. اي يفصل عني الوحي ويرتفع عني هذا الصوت الشديد وقد وعيت عن جبريل عليه السلام ما قال - 00:19:02

واحيانا يتمثل الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول وهذا من اخفها قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد وان فيقصد عنه ان يرتفع الوحي عنه. وان جبينه ليتفصد عرقا صلى الله عليه وسلم - 00:19:18

ولذا يقول البراء بن عازب رضي الله تعالى نزل قوله تعالى ليس على ما حرج وفخذ النبي صلى الله عليه وسلم على فخذة حتى

خشيت ان ترتظ فخذني من شدة - [00:19:42](#)

من شدة ثقل الوحي الذي ينزع النبي صلى الله عليه وسلم بل كانت اذا ركب على ناقة ونزل الوحي عليه بغت من شدة الوحي. فالنبي

صلى الله عليه وسلم كان يعاني من الوحي - [00:19:54](#)

في شدة خاصة انه يأتيك صلصلة الجرس ويسمع له دوي شديد كدوي النحل عند رأسه صلى الله عليه وسلم وكان اذا نزع الوحي

يغط كقطيط البكر كوادي البكر صوت البكر التي يجر بها السواني يكون له صوت ويكون له غطيل - [00:20:04](#)

وسلم ثم اذا رفع عنه وانفصم ارتفع عنه الوحي وعي ما قال وحفظ ما قاله الاسلام له ثم ذكر ايضا حديث عائشة رضي الله عنها رواه

يحيى ابن بكير الليثي قال الليث ابن سعد عن عقيل ابن عن عقيل ابن خالد عن ابن شهاب محمد ابن ابن عبد الله ابن - [00:20:20](#)

ابن مسلم عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى قالت اول ما بدأ به الرسول من الوحي هنا انتقلت الى كيفية ابتداء الوحي مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اول ما بدأ منه الرؤيا الصالحة - [00:20:40](#)

وكانت الرؤية مدة ستة اشهر كانت مدتها ستة اشهر فكان يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. وهذا معنى حديث ابي

هريرة وابن عباس وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة جزء من - [00:20:55](#)

واربعين جزءا من النبوة هذا معنى حديث الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة لان كما النبي صلى الله عليه وسلم

اوحى اليه مدة كم؟ مدة سنة فاذا قسمت على اثنيتين كم يكون - [00:21:12](#)

ستة واربعون جزءا من الثلاثة وعشرين سنة هذه كانت الرؤيا الصالحة جزء اي جزء من اثنيتين وعشرين من ستة واربعين جزءا مدة آ

مدة الرؤيا الصالحة في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كانت قدره ستة اشهر. والستة اشهر ثلاثة وعشرين سنة كم - [00:21:27](#)

ستة واربعون جزءا اذا قسمت ثلاثة وعشرين سنة على ستة اشهر كم يكون؟ يكون فيها كم؟ يكون فيها اه من الاجزاء ستة واربعون

جزءا فهذا معنى حديث الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - [00:21:47](#)

فكان لا يرى رؤية الا جاء مثل فلق الصبح تأتي الرؤيا مثل مثل فلقه. يراها في الليل فيراها صباحا كما هي صلى الله عليه وسلم ثم

حبب اليه الخلاء اي انه يخلو الخلاء وكان يخلو بغار حراء الليالي ذوات العدد يجلس في حراء - [00:22:02](#)

يتزود من خديجة وينطلق الى حراء ويجلس في ثلاث ايام خمسة ايام يتعبد لله بعبادة التفكير والنظر ينظر في الملكوت ينظر في

خلق الله عز وجل ويعظم الله بذلك - [00:22:21](#)

وهذه العبادة كان يفعلها ايضا اهل الجاهلية قديما كانوا يتعبدون بهالعباد وهم يخلون بانفسهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض

يعظمون الله بهذا بهذه الخلوة قال فتحدث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله واهله في ذلك الوقت خديجة

ويتزود لذلك. ثم يرجع الى خديجة فيتزود - [00:22:37](#)

مثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء. هذا اول ما بدا بالوحي من الوحي الذي هو كلام الله الذي نزل عليه. اول ما نزل عليه ان

جبريل عليه السلام جاءه وهو في غار حر - [00:23:02](#)

فقال اقرأ فقالت ما انا بقارئ. اختلف اهل العلم بقوله ما انا بقارئ. هل الماء هدى نافية او هي اه بمعنى المصدر لست بقارئ تنفي انه

لست بقارئ واما ما الذي ما يعني ما الذي اقرأ؟ ما الذي اقرأه؟ اي ما الموصولة - [00:23:17](#)

او ماء او ماء نافع فقال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد والصحيح انه انها ما انني لست بقارئ لست اقرأ قال ما انا بقالة ما انا

بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد - [00:23:38](#)

او الجهد ثم ارسل قال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم فقال اقرأ باسم ربي الى ان قال اقرأ باسم ربك

الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. وهذه الآية هي اول ما نزل من كتاب الله عز وجل عند جمهور اهل العلم. هناك -

[00:23:56](#)

من يرى ان وما نزل سورة المدثر وهناك من يرى ان اول ما نزل سورة اية البسملة وهناك من يرى ان سورة الفاتحة والذي عليه اكثر

اهل العلم وهو الصحيح - 00:24:19

ان اول ما نزل من القرآن سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم. فرجع بها وسلم يرجف فؤاده يرجو فؤاده فدخل فقالت فقال زملوني زملوني من شدة ما رأى من من يعني شدة ما عاين وما عانى - 00:24:31

صلى الله عليه وسلم فكان يرتجف من شدة البرد فزملوا حتى ذهب عنه الروع الروى الربيع الخوف والشدة التي علتته لان الانسان يخاف قد يرصده شيء من الرجفة. فالنبي صلى الله عليه وسلم علتته شيء من الرجفة - 00:24:55

زملوا حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة في رواية قال قد خشيت على نفسي لقد خشيت على نفسي الهلاك فقالت والله لا يخزيك الله ابدا. قالت له قد كلا والله كلا والله ما يخزيك ما يحزنك - 00:25:09

ما ما يحزنك الله ابدا وفي رواية لا يخزيك الله ابدا. وعللت وعللت انك لتصل الرحم وتحمل الكلب وتكسو او تحمل الكلب وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ومن كان هذه صفات وحاله فان الله لا يحزنه - 00:25:25

ولا يخزيه ابدا نقول فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل وكان ورقة على الحديثية وكان امرؤ ترى امرؤ كان امرؤ قد تنصر في الجاهلية على دين النصارى الصحيح - 00:25:46

وكان يكتب الكتاب العبراني اي كتاب التوراة في كتب من الانجيل بالعبرانية يكتب الانجيل في كتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي. وهم بني بني وهو من اه من بني عبد العزى من قريش - 00:26:02

لكنه امرأة تنصر لانهم كانوا آ عبد عبيد الله بن جعفر وورق بن نوفل وآ كذلك آ زيد ابن زيد بن زيد بن نفيل زيد بن عمرو بن نفيل كل هؤلاء كانوا - 00:26:20

ينكرون على اقوامهم عبادتهم لغير الله عز وجل ورقة تنصر وعبيد الله ايضا تنصر وزيد بن عمرو النفير كان على الحنيفية فيقول ورقة فقالت يا ابن اخي اسمع من ابن اخيك فقال ورقة - 00:26:35

يا ابن اخي ماذا فاخبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس اي هذا الوحي الذي نزل على الذي نزل الله على موسى اي هذا هو جبريل والناموس هو صاحب السر الناموس يسمى صاحب السر - 00:26:54

فسمى ناموسا لانه يأتي بالوحي لانه صاحب السر الذي ينزل على اه على الرسل فقال يا ليتني فيها جذع. يا ليتني فيها شاب حتى انصرك واكون معك وهذا يدعو لي شيء على انه - 00:27:10

اسلم وابي محمد صلى الله عليه وسلم واذا لما مات رؤيا عليه ثياب بيض ويدل انه من اهل الجنة. ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال صلى الله عليه وسلم او مخرجيهم؟ قال نعم. لم يأتي رجل قط - 00:27:26

مثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتقر الوحي مات ورقة رضي الله تعالى عنه والقطع الوحي مدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم في فترة الانقطاع جعل عروة بالنسبة انه كان يذهب الى عالي جبال مكة ليتردى من اعلاها - 00:27:41

فيأتيه جبريل فانك يقول له انك رسول الله انك رسول الله حتى جاءه الوحي وهو في مكة فاذا الملك الذي جاءوا في حراء جالس على كرسي قد سد ما بين الافق. يعني وهذا يدل ان ان محمد صلى الله عليه وسلم رأى جبريل في المرة الاولى على - 00:28:04

صورته عرفه انه فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي جعلك على كرسي بين السماء والارض بين رحمتك الله بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني. ومعنى كان النبي صلى الله عليه وسلم يثبت فكان يمشي في اسواق مكة فيسلم عليه الحجر. يقول يا رسول الله السلام عليك - 00:28:25

الحجر باب التثبيت حتى قال لي والله اني لاعرف حجم مكة كان يسلم علي وكان الطعام يسبح بيده صلى الله عليه وسلم وظهرت قبل ظهرت البركة فيه وعليه قبل ان يبعث صلى الله عليه وسلم - 00:28:49

فقال هنا فاذا الملك الذي جاءني بحراء وهذا من اقوى الادلة الدالة على انها اقرأ قبل المدثر جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله يا ايها المدثر. بالاولى نبى - 00:29:06

وبالمدرر ارسل بالاولى امر الله عز وجل اخبره انه نبي. فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم ثم انزل الله عز وجل سورة المد فقال يا ايها المدرر الذي تزل وتغطي بلحافه قم فانذر - [00:29:24](#)

فامر به باي شئ بالبلاغ وتبليغ الرسالة يا ايها المدقون فانذر الى قوله والرجز فاهجر فيقول فحمي الوحي وتواتر اي تتابع الوحي وتتابع تنازل نزوله. ثم اذا حديث آ قال ابن شهاب هذا قد يكون صورته صورة المعلق لكنه موصول بالاسناد الذي قبله. فهو يروى من طريق ابن شهاب - [00:29:41](#)

العروة عن عائشة انه يساء للحات بن هشام ويروى ايضا من طريق ابن شهاب عن ابي سلمة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا امشي يعني الحديث متصل - [00:30:08](#)

بالحي الزهري وهو من طريق من؟ من طريق عقيل يعني عقيل يرويه عن ابن شهاب عن ابي عن عروة عن عائشة ويرويه عقيل عن ابن شهاب عن بسامة عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم اجمعين. فالحديث موصول بالطريقين - [00:30:21](#)

ولذا قال هنا تابع عبد الله بن يوسف وابو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري يعني تابعه تابع عبد الله بن يوسف وابو صالح وتابعوا هلال ابن رداد عن الزهري وقال يونس ومعم - [00:30:38](#)

بوادر روى هذا الحديث عن الزهري جمع كما ترى. فهو يقول انه روى عقيل وايضا تابعه غير واحد يروونه عن الزهر بهذا الاسناد. ثم قال بعد ذلك اذا هذا ما يتعلق كيفية الوحي وقد مر بنا ان من طرق الوحي التي كان آ ينزل بها الوحي منها ما هو - [00:30:53](#)

الى واسطة وذلك ان يكلم الله رسوله بلا واسطة كما فعل ربنا عندما اسلم محمد صلى الله عليه وسلم وعرج به الى السماء السابعة فكله الله فرض عليه خمسين صلاتي - [00:31:13](#)

من ذلك ايضا ان ينث في روعه من ذلك ان يرى رؤيا يعني اتاني ربي في احسن صورة رؤية منامية ويأتيه الوحي فيها ورؤيا الانبياء وحي ورؤيا الانبياء وحي ايضا من طرق الوحي يأتي بصورة رجل يأتيه اه يأتيه الملك بصورته يعني يأتيه الوحي مباشر من الله يأتيه بواسطة - [00:31:25](#)

اريد واجب يأتي على عدة صفات يأتي بصورة رجل يأتي بصورته يأتي بصوت جرس يسمعه دون ان يراه ثم يخاطبه دون ان يراه من وراء ايضا. كذلك يأتيه ينث في روعة رؤية يراها رؤيا يراها يوحى اليه فيها - [00:31:47](#)

ثم ذكر حديث موسى ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوان الوضاح ابن خالد قال حدثنا موسى ابن ابي عائشة عن قال حدث الجبير عن ابن عن ابن عباس قال - [00:32:05](#)

لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان الرسول يعالج من من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفثيه فقال ابن عباس فانا احركهما لك ما او لك كما كان يحركهما - [00:32:17](#)

من باب التسلسل التسلسل باي شئ بالوصف وقال سعيد انا احركهم انا احركهما كما رواه ابن عباس يحركهما فحرك الشافعي فانزل الله قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به - [00:32:31](#)

النبي من شدة حرصه على الوحي الذي ينزل عليه كان اذا قرأ جبريل ماذا يفعل يحرك لسانه معه مباشرة من باب ان لا ينسى وان يحفظ فانزل الله قول لا تحرك به لسانك تعجل بي انا علينا جمعه اي علينا ان نجمله في قلبك ثم علينا ان نقرأه - [00:32:46](#)

النبي بمجرد يأتي يسمع بمجرد ان ينتهي جبريل من القاء الوحي يحفظها الرسول صلى الله عليه وسلم في قلبه ثم يقرأها على الناس قال جمعه لك في صدرك وتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه استمع لقراءته فقط. قال فاستمع له وانصت ثمان علينا بيانه اي ثمان علينا - [00:33:04](#)

ان تقرأه فقالت بعد ذلك اذا استمع وانصت فاذا انطلق جبريل عليه السلام قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما كان قرأ جبريل عليه السلام هذا ايضا يعني اه يبين كيف يعني ان هذا الوحي محفوظ ان هذا الوحي محفوظ - [00:33:28](#)

واذا كان كلام الله محفوظ فالسنة ايضا محفوظة وكما جمع الله عز وجل القرآن في قلب محمد صلى الله عليه وسلم فقد جمع الله عز وجل ايضا السنة في صدره صلى الله عليه وسلم - [00:33:46](#)

وكما ان الله حفظ القرآن كذلك حفظ السنة فالسنة والقرآن محفوظتان ولذا لا يستطيع اي احد ان يدخل على رسول الله كلما ليس من كلامه الا وبر له العلماء والحفاظ تبينوا خطأه وغلطه - [00:33:59](#)

وقد خلق الله للحديث رجال يحفظونه ويعرفونه ويعرفون مخارجه وعلمه وما اصاب فيه الراوي مما اخطأ فيه ولاجل بهذا البخاري تعالى رأى في المنام انه كان معه مهفة يهف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وجه الذباب - [00:34:18](#)

وعبرت له انه ينصر سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويحمي ويحفظ حديثه من من الكذب والباطل. وروى انه كان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يخطو خطوة الا الا وقعت قدمه على قدم - [00:34:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو كذلك كان من اتبع الناس واعلم الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم. نقف على حديث عبدان او عبد الله بن عثمان المروزي ونكمل ان شاء الله اللقاء القادم - [00:34:58](#)

الشيخ لفظة اه تردى من الجبال يا شيخ هذي موجودة ها؟ انا عندي مرسله جاءت مرسله جاءت البخاري مرسله في بعض النسخ في بعض الروايات البخاري جاءت انه كان يصعد الى مكة - [00:35:14](#)

يريد ان يتردى اكيد محفوظة ان فيها فيها لا هي موجودة في السيرة جات في السيرة. بالنسبة للقوة نبوة النبي عليه الصلاة والسلام ستة وعشرين سنة ست شهور صح؟ لا ما في اشكال بس حنا نقول ستة واربعين ستة اشهر ذي كم هي - [00:35:36](#)

استفدتوا عشرين في ثلاثة وعشرين سنة ستة شهور. ايه. كم ستة وعشرين في ستة؟ كم كم هذا الجزء؟ ستة واربعين. خلاص هذا هو جزء فهمت هذا المقصد يعني الستة واربعون الستة واربعون هذه - [00:36:03](#)

هي في ثلاثة وعشرين سنة يعني هي ستة اشهر فالنبي يقول الرؤيا الصالحة جزء من الرؤية جزءا بمعنى ان ستة اشهر ستة اشهر ستة اشهر ستة اشهر كم لو جمعناها عددناها - [00:36:17](#)

وعشرين سنة اصبحت ما يرقم حديث قال ابن شهاب في نفس الحديث في نفس الحديث واحد ما يرقم اي نعم نفس الحديث لكن حيث انه يتعلق بحكم اخر هو نزول صوته مدثر جاء او من صحابي اخر لانهم نحن هنا ذكر هنا انه من طريق صحابيين من طريق عائشة من طريق جابر فهو من هذا المنتجع - [00:36:29](#)

حديثان حديث جابر وحديث عائشة رضي الله تعالى من رقمه اخذ هذا المعنى فجعل هذا الحديث وهذا حديث فهو كذلك انه انه حديثان وليس حديث واحد حديثان من جهة - [00:36:56](#)

الصحابيان وحديث واحد الجهاد الاسناد فهمت يلزم الرقم ان يجعله معلق. لا بولي زي نفس بس يلزم يسوق الاسناد الثاني بس ما ساقه بس. البخاري كأنه يقول هو المثال السابق بس وقال ابن - [00:37:08](#)

شهاب يعني قال ابن شهاب عن عن ابي سلمة عن جابر فهو ليس معلق انه متصل - [00:37:24](#)